2020/04/20

المستوى: السنـة الاولـى جـذع مشتـرك ل. م. د

المقياس: تقنيـات وطرق البحـث العلمـي

المحاضرة: الثـــانيـــة

الدراســات السابقـــة

1- مفهـومهـا واهـميتهـا:

تعني التعريف و التصنيف و التحليل المنظم للتقريرات او الوثائق التي تحتوي على معلومات او معارف مرتبطة بمشكلة البحث التي يتصدى الباحث لي دراستها.

ويقصد بالدراسات السابقة البحوث و الدراسات التي سبق ان اجراها باحثون أخرون في هذا الموضوع او الموضوعات المتشابهة، وحيث يتعرض الباحث لماهية تلك الابحاث اهدافها، ومنهجها البحثي، وعينة البحث ومواده ادواته، وأهم النتائج التي توصلت اليها هذه البحوث، حتي يتمكن فيما بعد من تمييز بحثه الحالي عن نلك الدراسات.

وتتمثل أهميتها فيما يلي:

-1- تدل الباحث على المشكلات التي تم إنجازها من قبل او المشكلات التي مازالت في حاجة الى دراسة أو بحث و ما الذي ينبغي عليه إنجازه.

-2- توضح للباحث مختلف الجوانب التي تكون البحوث السابقة قد عالجتها بالنسبة لمشكلة البحث الحالية او توضح للباحث عما إذا كانت مشكلة البحث قد عولجت بقدر كاف من قبل، الامر الذي قد لا يستدعي إجراء المزيد من البحث لهذه المشكلة.

-3- تعين الباحث على استخدام أساليب او طرائق جديدة لمعالجة مشكلة البحث.

-4- تقدم للباحث مصادر متنوعة و جديدة للبيانات، او جهودا بحثية قيمة لم يسبق للباحث التعرف عليها.

-5- تفيد الباحث في اكتساب رؤية بحثية ذات منضور تاريخي لمعرفة كيف كانت المعالجات السابقة للمشكلات المرتبطة بالبحث.

-6- تساعد الباحث على رسم خطة البحث وتحديد الاجراءات ووسائل القياس المناسبة، وتفادي الاخطاء التي تكون قد حدثت في الدراسات السابقة، و الاستفادة من خبرات الباحثين السابقين، الامر الذي قد يثير لدى الباحث أفكارا جديدة لمعالجة موضوع بحثه.

-7- تعاون الباحث في تشكيل فروض بحثه.

-8- تساعد الباحث على تقويم الجهد المبذول في بحثه بالمقارنة بالبحوث السابقة الاخرى.

-9- تفيد الباحث عند مناقشته لنتائج بحثه في ضوء نتائج الدراسات المرتبطة السابقة، وما إذا كانت قد اتفقت او تعارضت مع نتائج هذه الدراسات السابقة، و بذلك يمكن التوصل الى معرفة اسباب الاتفاق او التعارض.

-10- تسهم في تنمية المهارات البحثية بصفة عامة لدى الباحث.

2- الاعـداد لمراجعـة الدراسـات السابقـة:

إن الوقت الذي ينفقه الباحث في الاعداد لمراجعة الدراسات السابقة يعتبر استثمارا هاما على المدى الطويل، و على ذلك ينبغي على الباحث التنقيب عن المراجع الهامة ومعرفة مكانها وخاصة الدوريات العلمية المتخصصة.

كما يجب على الباحث اكتساب الالفة و المعرفة للخدمات التي تقدمها المكتبات العلمية، وكذلك قواعد وشروط التعامل معها. وغالبا يوجد في معظم المكتبات دليل إرشادي يوضح محتويات المراجع و الوثائق الموجودة او المتاحة و الخدمات التي يمكن أن تؤديها للباحثين.

وينبغي على الباحث قبل البدء بمراجعة الدراسات السابقة وضع بيان او قائمة بالكلمات الهامة او الرئيسية التي تشكل في مجموعها مشكلة البحث حتى توجه الباحث في محاولة البحث عن المراجع المناسبة.

ففي معظم المصادر التي قد يرجع اليها الباحث- المكتبات مثلا- سوف يجد فهارس للموضوعات مرتبا ترتيبا أبجديا للمساعدة في سرعة العثور على المراجع المطلوبة، و يمكن للباحث الاطلاع على فهارس هذه الموضوعات لمحاولة البحث عن وجود دراسات او بحوث في مجال قائمة الكلمات الرئيسية او الهامة التي قام بتحديدها من قبل.

فعلى سبيل المثال غذا كانت مشكلة البحث التي يتصدى الباحث لدراستها هي: اثر قلق المنافسة الرياضية على مستوى اداء المهارات الحركية في الكرة الطائرة، فان قائمة الكلمات الهامة او الرئيسية في مثل هذه الدراسة لابد أن تتضمن قلق المنافسة الرياضية.

وناحية أخرى ينبغي على الباحث مراعاة ان هناك بعض المصطلحات لهذه الكلمات الهامة او الرئيسية المختارة قد تستخدمها بعض البحوث الاخرى بصورة مرادفة او بمعنى واحد، فقد تستخدم بعض البحوث الاخرى مصطلح كلمة قلق ما قبل البداية، او قلق السمة التنافسي، او قلق الحالة التنافسي للإشارة الى قلق المنافسة الرياضية سواء قبل أو بعد المنافسة الرياضية.

3- طـرق عرض الدراسـات السابقـة:

عادة ما يشمل هذا الجزء ملخصا بأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة، وكذلك فقرة ربط توضح علاقة تلك الدراسات بالبحث الذي يقوم به الباحث، واوجه التشابه و الاختلاف بين بحثه و البحوث و الدراسات الاخرى. يتم ترتيب الدراسات التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

* تصنيف الدراسات السابقة في مجموعات وفق أبعاد معينة فقد يكون هذا البعد قربها من موضوع الدراسة، او وفق تسلسلها الزمني فتكون القديمة اولا ثم الحديثة، او وفق لغة نشرها بحيث تكون العربية أولا ثم الاجنبية، او موضوعها مباشرة او غير مباشرة، أو وفق مجالات الدراسة او وفق متغيراتها.

* كتابة عبارة تمهيد في بداية الفصل لتوضيح للقارئ تصنيف الدراسات السابقة.

* يبدأ بعرض الدراسات ضمن كل مجموعة بحيث يراعي التسلسل الزمني.

* إنهاء عرض نتائج كل مجموعة بخلاصة قصيرة توضح النتائج المشتركة التي توصل اليها الباحث من هذا العرض.

* إنهاء عرض الدراسات السابقة بتعقيب عام مختصر لهذه الدراسات بحيث يبين الباحث بماذا تختلف دراسته عن هذه الدراسات بماذا تتميز عنها.

4- مصـادر للحصـول علـى الدراسـات السابقـة:

يستخدم الباحث أدوات متعددة للحصول على الدراسات السابقة، ومن ذلك محركات البحث، و الادلة و الفهارس و الكشافات وغيرها للوصول الى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة، و يستخلص منها التجارب و المؤشرات التي يمكن ان تفيده فيقوم بربطها ببحثه، وهذه المصادر:

* المجلات العلمية المتخصصة في المجال.

* الرسائل العلمية الموجودة في مكتبات الجامعة.

* مركز المصادر و المعلومات التربوية.

* مراجعات للدراسات المنشورة في المجلات العالمية المتخصصة.

* محركات البحث على شبكة الانترنيت العالمية باللغة العربية والاجنبية.

5- تقويم مراجعة الدراسات السابقة:

على الباحث تفحص الدراسات السابقة ان يحرص على الاستفادة من تلك الدراسات السابقة و أن تكون مرتبطة بموضوعه ومتغيرات بحثه، وعليه لابد ان يجب بالإيجاب عن الاسئلة الاتية:

* هل قام بإعداد ملخص واف لاهم الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات موضوع البحث؟.

* هل تم تقويم الدراسات السابقة فيما يتعلق بكافية عينتها وسلامة منهجها ودقة استنتاجاتها؟.

* هل تمت معالجة الدراسات السابقة بحيث يتضح للقارئ ان النتائج المتاحة لا تحل المشكلة الراهنة حلا كافيا؟.

* هل تم عرض الدراسات السابق عرضا تاريخيا؟.